

## الوافي في الوفيات

أَبْغَى شِفَاءَ تَدَلُّهُي مِنْ دَلِّهِ ... وَمَتَى يَرِقُّ مُدَلِّلٌ لِمُدَلِّهِ .  
كَمْ آهَةٌ لِي فِي هَوَاهُ وَأَنْزَةِ ... لَوْ كَانَ يَنْزِفُ عُنْدِي عَلَيْهِ تَأْوُ هِي .  
وَمَآرِبٍ فِي وَصْلِهِ لَوْ أَنْزَهَا ... تَقْضَى لَكَانَتْ عِنْدَ مَبِئْسَمِهِ الشَّهِي .  
يَا مُفْرِدًا بِالْحُسْنِ إِنْكَ مِنْتَهُ ... فِيهِ كَمَا أَنَا فِي الصَّبَابَةِ مُنْذَتَهُ .  
قَدْ لَامَ فِيكَ مَعَاشِرُ أَفْأَنْتَ هِي ... بِاللَّوْمِ عَنْ حُبِّ الْحَيَاةِ وَأَنْتَ هِي .  
أَبْكَى لَدَيْهِ فَإِنْ أَحْسَّ بِلَوْعَةٍ ... وَتَشَهَّقِ أَوْ مَا يَطَارُفُ مُقَهَّقِهِ .  
أَنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ وَحَالِي عِنْدَهُ ... حَيْرَانٌ بِنِي تَفَكُّرِي وَتَفَكُّ هِي .  
ضِدَّانٍ قَدْ جُمِعَا بَلْفِظٍ وَاحِدٍ ... لِي فِي هَوَاهُ بِمَعْنَيْيْنِ مَوْجَّهٍ .  
لَأَجْرٍ دَنٍّْ مِنْ اصْطِبَارِي عَزْمَةٍ ... مَا رَبَّهْتُ فِي مَحْفَلِ بِمُسْفَهٍ .  
أَوْ لَسْتُ رَبَّ فِضَائِلٍ لَوْ حَازَ أَد ... نَاهَا وَمَا أُزْهِى بِهَا غَيْرِي زُهِى .  
شَهِدَتْ لَهَا الْأَعْدَاءُ وَاسْتَشْفَتُ بِهَا ... عَيْنُنَا حَسُودٍ بِالْغَاوَةِ أَكْمَهٍ .  
أَنَا عَبْدٌ مَنْ عِلْمِ الزَّمَانِ بَعَجْزِهِ ... عَنْ أَنْ يَجِيءَ لَهُ بِبِنْدٍ مُشْبِهِهِ .  
عَبْدٌ لِعِزِّ الدِّينِ ذِي الشَّرَفِ الَّذِي ... دَلَّ الْمُلُوكَ لِعِزِّهِ فَرُّ خَشَاهِ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمِّ النِّجَامَةِ وَالنَّجْمِينَ مِنَ الْبَسِيطِ :  
يَا طَالِبَ الرِّزْقِ بِالتَّقْوِيمِ تَصْنَعُهُ ... جَدَاوِلًا ذَاتَ تَقْسِيمٍ وَتَوَجُّهِهِ .  
وَتَدَسَّعِي سَفَاهًا أَنْ النَّجُومَ لَهَا ... فَعَلُّ بِتَأْثِيرِهَا فِي الْخَلْقِ تَقْضِيهِ .  
خَفَّضَ عَلَيْكَ فَمَا عِنْدَ الْمَنْجَمِ فِي ... تَقْوِيمِهِ غَيْرُ تَخْدِيلٍ وَتَمْوِيهِ .  
لَوْلَا حِسَابٌ وَتَأْرِيخٌ وَضَعْتَهُمَا ... فِيهِ لَكَانَ هُرَاءٌ كُلُّ مَا فِيهِ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمِّهِمْ أَيْضًا مِنَ الْبَسِيطِ :  
يَهْذِي الْمَنْجَمُ فِي أَحْكَامِهِ أَبَدًا ... وَمَنْ يُصَدِّقُهُ فِي الْحُكْمِي يُشْبِهُهُ .  
لَكِنْ رُمُوزُ حِسَابٍ يَسْتَدَلُّ بِهَا ... مَا يَنْبَغِي أَنْنَا فِيهَا نُسَفِّهُهُ .  
وَنَقَلْتُ مِنْهُ قَالَ : أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي ذِمِّهِمْ أَيْضًا مِنَ السَّرِيعِ :  
وَنَاجِمٍ فِي عِلْمِ تَقْوِيهِ ... بِالْحَلِّ وَالتَّسْيِيرِ نَجَامِهِ .  
يَزْعَمُ جَهْلًا أَنْزَهُ بَارِعٌ ... مُخَرَّرٌ أَحْكَامَ أَدْكَامِهِ .  
يُهْدِي لِأَقْوَامٍ تَقَاوَرِيهِ ... لِيَجْتَدِي مِنْ رِفْدِ أَقْوَامِهِ .  
النِّصْفُ مِنْ آذَانِ مِيقَاتِهِ ... عِنْدَ انْتِهَاءِ الدَّوْرِ مِنْ عَامِهِ .  
حَسَابُهُ الرَّمْزُ وَتَأْرِيخُهُ ... مَخْتَصَرٌ فِي حُسْنِ إِتْمَامِهِ .

لكن ذنِّه أصدَقُ أَكْأَمِه ... أَكْذَبُ من أَضْعَافِ أَكْأَمِه .  
مَنْ شَكَّ في صِحَّةِ تَكْذِيبِه ... فَالشَّكُّ في صِحَّةِ إِسلامِه .  
ومن شعره أَيضاً من الطويل : .  
لبستُ من الأعمارِ تِسعينَ حِجَّةً ... وعندي رَجَاءٌ بالزيادةِ مُولَعٌ .  
وقد أَقْبَلاتُ إِحدى وتَسعونَ بعدَها ... ونفسي في خَمْسِ وَسِتِّ تَطَلَّعٌ .  
ولا غَرْوَ إِنِ آتَى هُنَيْدَةَ سالِماً ... فَقَدَ يُدْرِكُ الإِنسانُ ما يَتَوَقَّعُ .  
وَقَدَ كانَ في عَمْرِي رِجالٌ عَرَفْتُهُمُ ... حَيَّوْها وبالأمالِ فيها تَمَتَّعُوا .  
وما عافَ قَيْلِي عاقِلٌ طُولَ عُمُرِه ... ولا لامَه في ذاكَ للعَقلِ مَوْضِعٌ .  
أبو محمَّد الموسوي .  
زيد بن الحسن أبو محمَّد الموسوي . أورد له ابن النجَّار قوله من الكامل : .  
ما زِلْتُ أَعْلَمُ أوْلاً في أوَّلِ ... حتَّى طننتُ بأزني لا علمَ لي .  
ومن العجائب أنَّ كَوْنِي جاهلاً ... مِنْ حَيْثُ كَوْنِي أَزْنِي لم أُجْهَلِ .  
أخون عليَّ الرضا